

## المستخلص

خالد عبد الرحمن سلطان. ضغوط الحياة التي تواجه المجتمع العراقي وعلاقتها ببعض المتغيرات. ( أطروحة دكتوراه). - بغداد : الجامعة المستنصرية : كلية الاداب : قسم علم النفس ، ٢٠٠٧.

تعد ضغوط الحياة ، مسألة نفسية ، اقترنت مع بداية خلق الانسان و نشوء المجتمعات البشرية ، وظهور الحاجة الى التكيف مع الضغوط لاحداث التوازن ، والوصول الى اعلى درجة من الاستقرار . وقد اصبحت ضغوط الحياة واحدة من سمات العصر الحديث ،لمتشكله من خطر وتهديد لحياة الفرد والمجتمع ، لاسيما ان مطلع القرن الحادي والعشرين ،قد شهد حروباً وصراعات ، اقترنت بمواقف واحداث ،شكلت في مجملها (منبهات مؤلمة و منغصة) ،فاقمت من وقوع افراد المجتمع تحت وطأة تلك الضغوط ، وزادت من حالة شعورهم بالتوتر والقلق والاحباط ،وحالت دون تحقيق اهدافهم وامنياتهم وتصوراتهم المستقبلية ، نحو حياة افضل ،مما حتم عليهم مواجهتها ومحاولة السيطرة عليها ، بما من شأنه التقليل من تأثيراتها و التعامل معها بالطريقة المناسبة لنمط الشخصية الانسانية.

ان مشكلة البحث الحالي تبرز من تفاقم حدة الازمات التي يعاني منها المجتمع العراقي لاسيما بعد الحرب التي تعرض لها العراق منذ العشرين من اذار ٢٠٠٣ وحتى الوقت الحاضر ، في الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية ،اصبحت تشكل عبءاً كبيراً يثقل كاهل افراد المجتمع ، وزادت من وطأة معاناتهم لها، مما يستدعي التصدي لها وايجاد المعالجات التي من شأنها التقليل من اثارها السلبية .ومن هنا تأتي اهمية البحث الحالي في بناء مقياس لضغوط الحياة التي تواجه المجتمع العراقي ،بما يسهم في التعرف على طبيعة تلك الضغوط وتسليط الضوء على معاناتهم من وطأتها .

ويهدف البحث الحالي:

- تعرف ضغوط الحياة التي تواجه المجتمع العراقي بعد الحرب .
  - تعرف الفروق في ضغوط الحياة بحسب متغيرات (الجنس والتحصيل الدراسي والمهنة والحالة الاجتماعية والحالة المعيشية).
  - تعرف العلاقة بين ضغوط الحياة ومجالات المقياس الاربعة بحسب متغيرات (الجنس،و التحصيل الدراسي ،والمهنة،والحالة الاجتماعية و الحالة المعيشية).
- و قام الباحث ببناء اداة لقياس ضغوط الحياة على عينة مكونة من (٤٥٠) مستجيباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثلاث فئات اجتماعية مختلفة من الموظفين في دوائر الدولة الحكومية ، واصحاب المهن الحرة ،والعاطلين عن العمل من الذكور والاناث من مجتمع مدينة بغداد (الرصافة والكرخ) ، بواقع (١٧٧) موظفاً حكومياً ،و(١٢٩) مهنة حرة ،و(١٤٤) عاطلاً عن العمل ،حيث بلغ المجموع الكلي

للانات في العينة (٢١٧) ،والذكور (٢٣٣) ، وتم أستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين و باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والذي طبق على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (٤٦٩) مستجيباً من الفئات الاجتماعية الذكورة اعلاه ، وكذلك بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ،وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه، باستخدام معامل ارتباط بيرسون ،اذ كانت معظم الفقرات مميزة عند مستوى (٠,٠٥) ، ما عدا بعض الفقرات (١٢ ،٤٣،٣٠،٢٢،١٧،١٥) ، اذ أستبعدت منها لأنها لم ترتق الى مستوى الدلالة.وقد تحقق كل من صدق المحتوى وصدق البناء في المقياس.

كما تم حساب الثبات للمقياس بطريقتي اعادة الاختبار، حيث بلغ فيها الثبات (٠,٨٠) ، في حين بلغ الثبات في طريقة معامل ثبات الفاكرونباخ للاتساق الداخلي (٠,٨٥) وتم حساب الخطأ المعياري للمقياس ككل ، أذ بلغ (٥,١٣) درجة بطريقة اعادة الاختبار ، فيما بلغ (٤,٤٥) درجة بطريقة الفاكرونباخ. وبعد تطبيق المقياس المؤلف من (٥٢) فقرة ، أستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين، ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الاحادي وأختبار شيفيه لأستخراج المقارنات البعدية وتحليل الانحدار المتعدد بطريقة Step wise لتحقيق اهداف البحث. وقد توصل الباحث الى النتائج الاتية:

- ان متوسط درجات العينة الكلية في البحث على مقياس ضغوط الحياة اعلى من المتوسط الفرضي، فهم يرون ان ضغوط الحياة لدى افراد المجتمع كان مرتفعاً و هم ويعانون من وطأتها عليهم في مناحي حياتهم اليومية .

- ان متوسط درجات العينة في المجالات الاربعة المحددة في المقياس وهي(النفسي والاجتماعي والاقتصادي والصحي) كانت اعلى من المتوسط الفرضي لتلك المجالات.

- وجود فروق دالة احصائياً في ضغوط الحياة، تبعاً لمتغير الجنس، حيث يرى الذكور ان افراد المجتمع يواجهون ضغوط الحياة اكثر مما تراه الإناث.

اظهر اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في مقياس ضغوط الحياة للتفاعلات الثنائية بين المستويات الخمسة لمتغير التحصيل الدراسي، وجود فروق دالة احصائياً حصل فيها مستوى (يقراً ويكتب) على اربع مقارنات، و(المتوسطة) على مقارنتين، و(الابتدائية) على مقارنة واحدة من مجموع عشر مقارنات.

- لا توجد فروق دالة احصائياً بين افراد المجتمع في ضغوط الحياة تبعاً لمتغير المهنة.

- وجود فروق دالة احصائياً في ضغوط الحياة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث يرى المتزوجون ضغوط الحياة اكثر مما يراه غير المتزوجين.

- اظهر اختبار شيفيه وجود فروق دالة احصائياً في المقارنات الثلاث لمتغير الحالة المعيشية ومستوياتها الثلاثة، ان من كانت حالتهم المعيشية (لا تسد الحاجة) و(بين بين) يرون ان افراد المجتمع يواجهون ضغوط الحياة اكثر مما يراه غيرهم ممن كانت حالتهم المعيشية (تسد الحاجة) .
  - هناك علاقة دالة احصائياً بين ضغوط الحياة للمقياس ككل والمتغيرات المستقلة الخمسة (الجنس والتحصيل الدراسي، والمهنة والحالة الاجتماعية والحالة المعيشية) و كانت متغيرات (الحالة المعيشية والتحصيل الدراسي والحالة الاجتماعية) ذات الاثر الاكبر في تلك الضغوط وعلى التوالي.
  - هناك علاقة دالة احصائياً بين مجالات المقياس (النفسي والاقتصادي والصحي) كل على حدة، و(الحالة المعيشية والتحصيل الدراسي والحالة الاجتماعية)، على التوالي كونها ذات الاثر الاكبر في كل مجال، في حين ليست هناك علاقة بين تلك المجالات ومتغيري الجنس والمهنة.
  - هناك علاقة دالة احصائياً بين المجال الاجتماعي والحالة المعيشية والتحصيل الدراسي والجنس والمهنة وعلى التوالي كونها ذات الاثر الاكبر في المجال، في حين ليست هناك علاقة بين هذا المجال ومتغير الحالة الاجتماعية.
- ومن خلال ما توصل اليه الباحث من نتائج كانت متسقة مع نظرية لازروس التي تبناها الباحث ، تم وضع التوصيات والمقترحات.